الكسندر هيغ ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق

(22كانون الثاني1981 – 5 تموز 1982)

م. د. عدنان خيري مزيعل الزهيري
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار- ذي قار- العراق

الكلمات المفتاحية: الكسندر هيغ- السياسة الخارجية الامريكية- العراق
Adnanthiry1990@utq.edu.iq

المستخلص:

يتناول البحث دور الكسندر هيغ في السياسية الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه العرق اثناء توليه منصب وزير الخارجية للمدة من الثاني والعشرين من كانون الثاني 1981 الى الخامس من تموز 1982، وقد صادف توليه للمنصب نشوب الحرب العراقية الإيرانية في ايلول 1980، إذ وجدت الولايات المتحدة في العراق آلة لاحتواء ايران واضعافها، ومن هذا المنطلق عمل هيغ على اقامة علاقات دبلوماسية مع العراق تؤمن نفوذ بلاده وامدادات النفط، وابعاد النفوذ السوفيتي من المنطقة ، وحماية أمن (إسرائيل) وابعاد الخطر عنها، من خلال قبوله بتسليح (إسرائيل) لإيران اثناء حربها مع العراق، لاستمرار الحرب وتكافئها واستنزاف طرفيها وجعلها في نطاق ضيق لما يشكله طرفي النزاع من خطر على مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ، والسماح لإسرائيل بقصف المفاعل النووي العراقي في السابع من حزيران 1981 ، وبذلك تعاملت الخارجية الامريكية خلال عهد هيغ مع العراق بأيديولوجية تخدم مصالحها ومصالح (إسرائيل).

Alexander Haig and his role in the foreign Policy of the United State of America towards Iraq

Prof. Dr. Adnan Khairy Mezail Al-Zuhairi

Iraq-General Directorate of Education in Thi-Qar Governorate

Keyword: Alexander Haig - US foreign Policy - Iraq

Adnanthiry1990@utq.edu.iq

Abstract:

The research deals with the role of Alexander Haig in the foreign Policy of the United State of America towards Iraq during his tenure as Minister of Foreign Affairs for the period from January 22, 1981 to July 5, 1982. Hague's assumption of office coincided with the outbreak of the Iran-Iraq war, the United States found in Iraq a god to contain and weaken Iran, from this standpoint, Hague worked to establish diplomatic relations with Iraq that would secure the influence of his country and oil supplies and remove Soviet influence from the region , protecting "Israel's" security and keeping the danger away from it by accepting "Israel's" arming of Iran during the war in order to keep the war equal, to exhaust its two sides, and to make it within a narrow scope because the two sides of the conflict pose a threat to the interests of the interests of the United States in the region , and allowing "Israel" to bomb the Iraqi nuclear reactor on June 7,1981,and thus the US State Department dealt during the Hague era in an ideology that served its interests and the interests of "Israel".

المقدمة

هناك وجهتا نظر رئيسيتان حول هيغ فهو بالنسبة للبعض ذكي ودبلوماسي تنظيمي, وبالنسبة للبعض الاخر فهو متلاعب وقاس , لكن هيغ بصورة عامة طموح ومجد في عمله, وجاء اختياره في هذا المنصب بسبب خبرته الكبيرة في الشؤون الخارجية وهي المرة الثانية التي تولى بها شخصية عسكرية وزارة الخارجية بعد تعيين جورج مارشال عام 1947, وقد لعبت الخارجية الامريكية قبل تولي هيغ المنصب دوراً وسط بين الوزارات المختلفة عندما تولاها اشخاص ليبراليون مسالمون , الا ان تولي هيغ للمنصب قد قلب هذا الاتجاه رأساً على عقب فهو معروف بشخصية القيادة العسكرية, وهكذا فان هيغ بدأ كصانع سياسة ذي عقل متصلب.

صادف تولي هيغ منصب وزير الخارجية نشوب النزاع العراقي الايراني عام 1980 الذي عرض المصالح الامريكية في منطقة الخليج للخطر, ولذلك شرعت الولايات المتحدة الامريكية استراتيجيتها للمحافظة على المنطقة من النفوذ السوفيتي وتامين امدادات النفط وحفظ أمن (إسرائيل), وبذلك فقد تعاملت الولايات المتحدة الامريكية مع العراق بازدواجية تؤمن مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة, إذ وجدت في العراق آلة في احتواء ايران واضعافه, ومن هذا المنطلق عمل هيغ على اقامة علاقات دبلوماسية مع العراق, واعطى الضوء الاخضر (لإسرائيل) بتسليح ايران لاستمرار الحرب وتكافئها, والسماح لها بقصف المفاعل النووي العراقي , وهو ما هدف البحث لإظهاره وهي الاشكالية التي انطلق منها, ولذلك اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة وخمسة محاور وخاتمة , تناول المحور الاول حياته ونشاطه السياسي قبل توليه منصب وزير الخارجية , وبحث المحور الثاني في دوره بتحسين العلاقات الدبلوماسية مع العراق , وبحث المحور الثالث في موقفه من الحرب العراقية الايرانية , اما المحور الرابع فتحدث عن موقفه من تسليح (إسرائيل) لإيران اثناء الحرب, ومن قصفها للمفاعل النووي العراقي, فيما بين المحور الخامس اسباب استقالة الكسندر هيغ.

اولاً: بواكير حياته ونشاطه السياسي حتى تسلمه منصب وزير الخارجية

ولد الكسندر هيغ (Alexander Haig) في الثاني من كانون الاول عام 1924 في مدينة فيلادلفيا (Philadelphia) وسط أسرة مكونة من ثلاثة اطفال , وكان والده الكسندر ميغز هيغ (Alexander Megs Haig) يمارس مهنة المحاماة وقد توفي بسبب مرض عضال عندما كان هيغ في سن العاشرة من عمره تاركاً الأسرة في ظروف مالية صعبة, ، وقامت والدته ريجينا آن ني مورفي(Regina Ann Ni Murphy) الايرلندية الاصل بتربية أطفالها على العقيدة الكاثوليكية , والتحق هيغ في البداية بمدرسة سانت جوزيف (Saint Joseph) الإعدادية في فيلادلفيا ثم انتقل إلى مدرسة ميريون (Merion) الثانوية في ولاية بنسلفانيا والتي تخرج منها

فيما بعد في عام 1942 , التحق بالجيش الامريكي اثناء الحرب العالمية الثانية(1939–1945) , ثم تخرج من الاكاديمية العسكرية عام 1947, كما خدم هيغ بالجيش الامريكي في اليابان, وشارك في الحرب الكورية(1950–1953)[1], ثم حصل في عام 1961على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جورج تاون(Georgetown)[2].

خدم هيغ ضابط أركان في مكتب نائب رئيس الأركان للعمليات في البنتاغون (1962–1964) , وعين مساعدًا عسكريًا لوزير الدفاع روبرت مكنمارا (Robert McNamara)[3] واستمر في الخدمة للمدة (1964– 1965)، وتخرج من الكلية الحربية للجيش الأمريكي عام 1966، بعدها تولى قيادة كتيبة في فرقة المشاة الأولى خلال حرب فيتنام(1967– 1968)[4] وعاد الى الولايات المتحدة الامريكية قائد مكتمل[5].

وفي كانون الثاني عام 1969 عمل هيغ مساعد لمستشار الامن القومي هنري كسينجر (Henry Kissinger)[6] وكانت مهمته الاولى اعداد خلاصة امنية يومية على نطاق عالمي لرئيس ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)[7] ومنذ ذلك الحين لم يبتعد كثيراً عن شؤون المخابرات, وكان هناك مهمتان محددتان وقعا في تلك السنتين, وهما دوره في وضع اجهزة تنصت للمسؤولين والصحفيين الامريكيين , ففي عام 1969 اصبحت أدارة الرئيس نيكسون منزعجة حول تسريب المعلومات غير المسموح بها, وفي محاولة لمنع التسريبات وضعت اجهزة تنصت على هواتف سبعة عشر شخصاً بمن فيهم اعضاء من طاقم هنري كسينجر ومسؤولين ومراسلين اخريين, وقد ذهب هيغ الى مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) وطلب شخصياً مراقبة هواتف أربعة عشر شخصاً من اولئك السبعة عشر, وفي عام 1970 طلب هيغ من مكتب التحقيقات الفيدرالي أن تراقب هواتف أربعة أخرين بمن فيهم ضابط كبير في وزارة الخارجية , وفي الشهادة التي ادلى بيها عام 1974 امام لجنة العلاقات الخارجية المنبثقة عن مجلس الشيوخ, أعلن هيغ أن الرئيس نيكسون اعطاه اسماء أربعة اشخاص ينبغي مراقبة هواتفهم وأن الاسماء الاخرى قد تلقاها من هنري كسينجر[8].

أما المهمه الثانية فهي ما قدمه من استشارة للرئيس نيكسون لقصف فيتنام الشمالية في عام1972, إذ قام الجنرال هيغ الذي كان وقتها واحداً من اقرب مستشاري نيكسون حول جنوب شرق اسيا بتشجيع الرئيس نيكسون بشن حملة بحرية وجوية وقصف كل منطقة في فيتنام الشمالية[9], وهي تصرفات تم انتقادها في الولايات المتحدة الامريكية وخارجها على انها اعمال مفرطة وعلى الرغم من ذلك فقد قال هيغ انه سعيد لقبول دوره في عملية القصف واعتقد أن النصيحة التي اعطاها كانت سليمة[10].

وفي عام 1973 عينه الرئيس نيكسون نائباً لرئيس هيئة أركان الجيش, لكنه لم يدم في المنصب سوى بضعة اشهر, ففي نيسان 1973 وبعد كشف اسرار فضيحة ووترغيت (Watergate)[11] الجديدة التي كانت تكشف يومياً, وبعد بضعة ايام اعيد الجنرال هيغ الى البيت الابيض رئيساً لهيئة الاركان , وفي مذكراته يقول الرئيس نيكسون " **انه اختار هيغ الذي يصفه بأنه رجل صلب وذكي وثابت ليرأس أركان البيت الابيض لأن ما اقتصر اليه في الخبرة السياسية والدقة التنظيمية يعوضه في قوة شخصيته الطاغية, فهو يعرف كيف يدفع الناس وكيف يلهمهم**"[12].

وعندما تولى الرئاسة جيرالد فورد(Gerald Ford)[13] قام في كانون الاول 1974بتعيين الجنرال هيغ قائداً لقوات حلف الناتو[14], وقد كان الاختيار غير مرغوب في أوروبا, فقد اعتقد قادة حلف الناتو أن هيغ ليس لديه خبره كرجل مقاتل أو ضابط أركان, كما كان الزعماء السياسيون الاوربيون يخشون من أي شخص ذي خلفية ووترغيتية , ومع نهاية مدته التي امتدت لغاية عام 1979 كسب صداقة المسئولين السياسيين واحترامهم , وقد قاد منصبه بنجاح ويعزى نجاحه الى انه ابدى قبضة قوية على الوضع الاستراتيجي والسياسي والاقتصادي , وكان اول قائد لحلف الناتو في جيل سياسي له خط مباشر مع البيت الابيض, وفي حزيران عام 1979 استقال الجنرال هيغ من منصبة قائداً لحلف الناتو وتقاعد من الجيش , بعد ذلك بدأ جولة خطابات على نطاق الولايات المتحدة الامريكية كطريقة يحاول بها معرفة شعبيته السياسية للدخول الى سباق الرئاسة الا انه ادرك انه لا يملك القاعدة السياسية [15].

ثانياً: دور الكسندر هيغ في تحسين العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق

كانت العلاقات السياسية بين العراق والولايات المتحدة الامريكية قد قطعت على اثر الحرب العربية (الاسرائيلية) عام 1967[16], لكنها شهدت مع اندلاع الحرب العراقية الايرانية عام 1980 اتصالات ومباحثات بين الجانبين توجت بعودة العلاقات الدبلوماسية فيما بعد[17], بدأ هيغ أولى اتصالاته مع الجانب العراقي قبل تسلمه منصب وزير الخارجية بشكل رسمي باجتماع مع وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي[18] في العشرين من تشرين الأول 1980, وخلال الاجتماع اكد هيغ أن بلاده ستبقى على اتصال مستمر مع العراقيين وأن واشنطن ملتزمة بالدفاع عن اصدقائها في المنطقة[19], وفي السادس عشر من كانون الاول 1980 جرى ترشيح الكسندر هيغ لمنصب وزير الخارجية[20], وتم التصديق على ترشيحه في الثاني والعشرين من كانون الثاني 1981[21].

وفي اعقاب الحرب العراقية الايرانية اعلن العراق في اكثر من مناسبة عن اهتمامه بتوسيع نطاق الاتصالات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية , خاصة في ظل التصعيد العسكري الايراني وتصاعد حدة النزاع المسلح بين العراق وايران[22], وقد تلقفت الولايات المتحدة الامريكية رغبة العراق وسارعت بفتح المزيد من قنوات الاتصال الدبلوماسي والدفع ببعض المسؤولين الامريكيين لزيارة العراق , وفي هذا الاطار قام مساعد هيغ لشؤون العربية موريس دربير (Morris Draper) في الثاني عشر من نيسان 1981 بزيارة العراق واجرى خلال الزيارة مباحثات مكثفة مع العديد من المسؤولين العراقيين حول مستقبل العلاقات السياسية وسبل تطوير العلاقات الاقتصادية, فضلاً عن ايضاح خطة هيغ بشأن الإجماع الاستراتيجي لاحتواء التوسع السوفيتي في المنطقة, وقد مثلت تلك الزيارة إشارة قوية إلى اقتناع واشنطن التام بأن العراق يمكنه أن يلعب دورا بناء فعلاً في الشؤون الإقليمية, وفي اعقاب تلك الزيارة اعلنت الخارجية الامريكية أن زيارة دربير تمت عقب ظهور بوادر لدى حكومة بغداد لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة[23].

كان دربير خلال زيارته للعراق قد سلم وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي رسالة من الكسندر هيغ اكد خلالها اهمية تحسين العلاقة بين البلدين , ودور العراق في اقرار الاستقرار الاقليمي , وإدراك الولايات المتحدة الامريكية بشكل جيد مدى اهمية العراق في محيطه الاقليمي , مؤكداً نصاً أن العراق لدية القدرة على التأثير بشكل رئيسي على الاتجاهات الرئيسية في المنطقة , وهو امر غاية في الاهمية لكلا الدولتين , واختتم الرسالة معرباً عن تطلعاته لإجراء محادثات مع وزير الخارجية العراقي لتبادل وجهات النظر حول سبل تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق[24], ورداً على تلك الرسالة بعث سعدون حمادي برسالة الى هيغ في العشرين من نيسان عام 1981 اكد في مستهلها على اهمية تبادل وجهات النظر وتوسيع نطاق العلاقات السياسية والتجارية بين الدولتين , كما اعرب عن اعتزازه بزيارة دربير وتقديره لإدراك واشنطن بأهمية العراق وفاعليته في محيطه الإقليمي , وقدم سعدون حمادي دعوة لهيغ لزيارة العراق لأجراء مباحثات بينهما لبحث سبل دعم العلاقات الثنائية [25], وشهد عام 1982 نشاطاً دبلوماسياً مكثفاً بين الدولتين أذ التقى وزراء خارجية البلدين ثلاث مرات مرتين في الامم المتحدة ومرة في باريس[26].

ثالثاً: موقف الكسندر هيغ من الحرب العراقية الإيرانية

لا يخفى اندلاع الحرب العراقية الايرانية في الثاني والعشرين من ايلول 1980، نظرت إليها الولايات المتحدة الامريكية نظرة المراقب الحذر، ولم تكن لديها الرغبة في اعلان موقف محدد لأحد طرفي النزاع[27], ولذلك اتخذ في اجتماع لمجلس الأمن القومي الأمريكي في الرابع والعشرين من أيلول 1980 القرار الرسمي للإدارة الأمريكية الساعي بالوقوف على الحياد التام تجاه الحرب[28],

الا أن ذلك الحياد المعلن لم يكن واقعياً وحقيقياً, بل كان اعلاناً لم يثبت الواقع العملي صحته بالفعل, حيث كانت الولايات المتحدة الامريكية ترغب بإطالة الحرب واستنزاف طرفيها, وجعلها في نطاق ضيق لما يشكله طرفي النزاع من خطر على مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة مع ضمان تدفق النفط,[29]. لذلك نجد الولايات المتحدة تتخذ مواقفها بين مدة وأخرى طبقا لما كانت تشهده ساحة المعركة من انتصارات لذلك الطرف وخسارة للطرف الاخر.

ومع وصول رونالد ريغان (Ronald Reagan)[30]إلى رئاسة البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني1981, أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تنظر إلى الصراع الإقليمي في الخليج العربي من منظار الصراع السياسي والدبلوماسي مع الاتحاد السوفيتي، ولم تقطع الولايات المتحدة الأمريكية اتصالاتها مع طرفي النزاع حتى في مرحلة الحرب وأنْ كانت بصورة غير رسمية[31]، واتضح أن الولايات المتحدة الامريكية لم تكن تريد الخسارة لاحد الطرفين انما الانهاك الكلي , وأن تقوم هي وحلفائها ببيع أسلحتها لطرفي الحرب ووافقت على تزويد النظام العراقي بالمعلومات الاستخبارية عن إيران, فضلا عن اتخاذ الحرب ذريعة لترويج دول الخليج العربي لبيع اسلحتها لها وتكديسها دون فائدة , وابعاد ميدان الصراع عن (إسرائيل) وغضت البصر عن تزويد (إسرائيل) لإيران بالسلاح منذ عام 1981 عندما شعرت باحتمال خسارتها وانتصار العراق عليها[32].

ركزت إدارة الرئيس ريغان بوضوح على أهمية القوة العسكرية في معالجة السياسة الخارجية، ويمكن ملاحظة ذلك التوجه من خلال اعطاء منصب وزارة الخارجية إلى الكسندر هيغ, الذي عُدَّ اعتلائه المنصب مؤشراً على عودة التفكير الاستراتيجي العسكري في توجيه سياسة الولايات المتحدة الخارجية، فقد كان هيغ الرجل الأول للتكتل الصناعي العسكري في إدارة الرئيس ريغان، ويمكن الاعتقاد بأنَّ هذا الأمر يُعد مؤشراً آخر على أنَّ مصالح هذا التكتل ستؤثر إلى حدٍ كبير على سياسة واشنطن الخارجية، كما وصفَّ هيغ بأنه من زعماء الجناح المتطرف الذي كان رافضاً لسياسة الوفاق الدولي، إذ كان هيغ يعتقد بأنَّ على واشنطن أنْ تأخذ بزمام المبادرة من خلال اتباع القوة، ومن هنا وضع هيغ في مقدمة اهتماماته الوقوف ضد إيران والسعي إلى مواجهتها بالقوة إذ تطلب الأمر، وعدم الركون إلى العمل الدبلوماسي كمحاولة للوقوف معها، لأنه يعتقد بأنَّ قوة الولايات المتحدة الأمريكية قد تزعزعت على اثر ما قامت به إيران عندما تجرأت بمهاجمة السفارة الأمريكية واعتقال الرهائن الامريكيين[33] وعدم معاقبتها على ذلك، لهذا يعتقد هيغ بأنَّ هيبة واشنطن عالمياً باتت مشكوكاً فيها، ومن هنا نفهم عبارة هيغ التي أدلى بها أمام أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ بعد تسنمه منصب وزارة الخارجية ولذ قال فيها "**بأن هناك أموراً مهمة أخرى عدا المحافظة على السلام , على واشنطن أنْ تأخذها في الاعتبار في عالم خطير فوق العادة**"[34].

Mail: educationhumanities1@gmail.com https://iasj.net/iasj/journal/366/about

وفي الصدد نفسه، تجدر الإشارة إلى أن الخارجية الأمريكية في عهد هيغ كانت تؤمن بضرورة إجراء مشاورات مكثفة مع حلفائها في منطقة الخليج العربي لإبقاء خطوط إمدادات النفط مفتوحة، والعمل المشترك لحمايتها من تهديدات إيران الداعية إلى غلق مضيق هرمز ومواجهة ناقلات النفط كوسيلة دفاعية لمصالحها هناك[35] , وأعلن هيغ في الثامن والعشرين من كانون الثاني 1981 بأنَّ إدارة الرئيس ريغان ترفض تزويد إيران بالسلاح، على الرغم من رغبة إدارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy carter)[36] السابقة بهذا الاجراء[37].

ومن خلال ما تبناه هيغ في إدارة الرئيس ريغان فقد صرح قبيل توليه منصب الخارجية بأن الولايات المتحدة لديها المقدرة الكافية لحماية الخليج وان انتشار وحدات سلاح الجو في الخليج يعزز من وجود تسهيلات عسكرية وبحرية مهمة في المنطقة بصورة عامة[38], وبين هيغ أن تعزيز الوجود العسكري في الخليج يعتبر ضرورياً في المرحلة القادمة, وسيظهر مدى التصميم الامريكي وحزم الارادة الوطنية الامريكية[39], وفي الرابع والعشرين من أيار 1982 دعا المتحدث باسم وزير الخارجية دين فيشر (Dean Fisher) الى وقف القتال بين العراق وإيران والتفاوض من اجل تسوية سلمية بينهما , واعرب عن تأييد واشنطن لأي جهود تستهدف انهاء الحرب باعتبارها تشكل خطر على أمن منطقة الخليج[40].

وفي السابع والعشرين من أيار 1982 اعلن هيغ أن بلاده بدأت دوراً اكثر فعالية وستستمر به في الاسابيع القادمة من اجل وضع حد للحرب بين إيران والعراق, وانه على الرغم من أن واشنطن تتبنى موقفاً محايداً من هذه الحرب , الا أن الحياد لا يعني اننا غير مبالين بنتيجة هذه الحرب , إذ لنا اصدقاء ومصالح يهددها استمرار الحرب[41].

وعند الحديث عن الحياد غير الحقيقي واستخدام الوسائل السرية في اطالة امد الحرب نلاحظ اقتراح وزارة الخارجية الأمريكية في أن تقوم الولايات المتحدة بتشجيع بلدان العالم الثالث على تزويد إيران بالأسلحة ، وشدد هيغ على ضرورة قيام حكومته بذلك المخطط، إذ كان اعتقاد هيغ يؤكد على أنَّ تشجيع الدول الموالية للغرب على تأمين السلاح لإيران يخفف من تبعيتها للاتحاد السوفيتي، ويحدّ من إمكانية زيادة نفوذ موسكو، لكنَّ هيئة الأركان المشتركة الامريكية عارضت هذه الفكرة بشدة، فقد جاء في مذكرتها التي رفعت للرئيس ريغان "**إنَّ زيادة الإمدادات العسكرية قد تشجع إيران على تكثيف عملياتها العسكرية والاستمرار في رفض خيار التسوية عن طريق التفاوض، بدلاً من تعزيز إمكانية إحلال السلام**"[42]، وهكذا يبدو أن تلك الفكرة قد وئدت في حينها ولم تر النور ، على الرغم من أن الرئيس ريغان كان من المعارضين لسياسة إيران الخارجية وأكثرهم عداوة لأفكار الثورة الإيرانية.

رابعاً: موقف الكسندر هيغ من سياسة (إسرائيل) تجاه العراق أثناء حربه مع إيران وقصفها للمفاعل النووي العراقي

كانت لدى (إســـرائيل) اهتمامات جدية بمســـألة الحرب العراقية الايرانية عام 1980، وخططت لكيفية استغلال الحرب لصالح الأمن القومي (الإسرائيلي)، وأن القادة (الإسرائيليين) اعتقدوا بأن خروج أحد اطراف النزاع منتصراً سيتحكم بمقدرات المنطقة من الناحية السياسية والعسكرية، وبالتالي سيكون له التأثير الكبير على مستقبل العلاقات العربية (الإسرائيلية) , وعدت (إسرائيل) النظامين العراقي والايراني يشكلان خطراً على وجودها , لذلك كانت رغبتها أن تستمر الحرب اطول مدة ممكنة, وهذا لا يتحقق الا بالتوازن العسكري بين طرفي النزاع وفي ضوء حاجة إيران الى السلاح اعدت (إسرائيل) بعناية برنامج لتوفير الاسلحة الى ايران عبر شبكة اتصالات سرية, بالشكل الذي لا يساعد إيران على الانتصار وانما الوقوف بوجه العراق فقط[43].

اعتبرت (إســرائيل) خطر العراق عليها أكبر بكثير من خطر ايران ، فوافقت باســتئناف تجارة الأسلحة مع إيران، بعد أن توقفت لمدة أثر سقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي , فأخذت تبيع النظام الايراني الجديد قطع غيار للطائرات الحربية , لكن الإدارة الامريكية اعترضـــت على التصرف (الإسرائيلي) بسبب أزمة الرهائن الامريكيين، فالتزمت (إسرائيل) وتوقفت عن تسليح ايران[44].

وعندما تولى الرئيس رونالد ريغان الرئاسة الأميركية في العشرين من كانون الثاني عام 1981 سمح فريقه (لإسرائيل) بتسليح إيران[45]، وذلك بعدما قامت إيران بإطلاق سراح الرهائن الأميركيين وكان ذلك بعد يوم من دخول ريغان البيت الأبيض، فمنحها هيغ الإذن باســـتئناف التسليح وبدأت (إسرائيل) أوسع عملية تسليح لإيران[46].

الا أن هيغ اصدر في السادس عشر من شباط 1982 توجيها إلى المسؤولين الأميركيين في المنطقة , بوجوب الاستمرار في رفض كل الطلبات المتصلة بالحصول على موافقة الإدارة الأميركية على نقل مواد دفاعية إلى إيران أو إلى العراق، وحدد هيغ أن الموقف الأميركي هو تجنب الانحياز، لمحاولة منع اتساع الصراع ووضع نهاية للقتال، وإعادة الاستقرار إلى المنطقة, كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإدارتها الجديدة بطمأنة أصـــدقائها في المنطقة إلى أن الإدارة الامريكية ما زالت حليفا وصـديقا يعتمد عليه, وعدت السـوفييت مسـؤولين عن مشـاكل الولايات المتحدة الامريكية عالمياً، وقد باتت أكثر اسـتعدادا من الإدارة السـابقة لاسـتخدام القوة التقليدية في إجهاض ما تراه أهداف سـوفييتية في الشـرق الأوسـط ، وعملت إدارة الرئيس ريغان على إخضـاع الصـراع العربي (الإسـرائيلي) لمقتضـيات اسـتراتيجيتها الشـاملة في احتواء التمدد السوفييتي[47].

وفي ايار ١٩٨٢ ابلغ وزير الدفاع (الاسـرائيلي) ارئيل شـارون(Ariel Sharon) وزير الخارجية الأمريكي الكسـندر هيغ، بأن (إسـرائيل) وقعت مع إيران عن طريق دولة اوروبية، على اتفاقية لتزويد إيران بمدافع عيار 160 ملم، ومدافع ميدان وقنابل بقيمة إجمالية تبلغ عشـــرات الملايين من الدولارات[48], وافقت الولايات المتحدة الامريكية على هذه الصـــفقة، لكنها حذرت (إسـرائيل) من مغبة تزويد إيران بأسـلحة أمريكية الصـنع أو اسـلحة تشـتمل على قطع أمريكية الصـنع، وأعلن هيغ أن الولايات المتحدة الامريكية مصـممة على حماية أصـدقائها ومصـالحها التي يهددها استمرار الأعمال الحربية في الخليج[49].

اكدت وزارة الخارجية الامريكية , أن (إســرائيل) باعت لإيران معدات عســكرية بلغت قيمتها حوالي 27 مليون دولار, وذكر المتحدث باسم وزير الخارجية الامريكي دين فيشـر, على الرغم من نداءات واشـــنطن (لإســرائيل) بالبقاء على الحياد في الحرب ما بين العراق وإيران الا أنها ارسـلت الى ايران ما قيمته 27 مليون دولار من الاسـلحة , الا أن فيشـر كذب تصـريحات وزير الدفاع (الاسـرائيلي) اريل شـارون بأنه اطلع واشـنطن بشـأن الصـفقات (الاسـرائيلية) وأن واشـنطن لم تبدي أي معارضـة حول بيع (إسـرائيل) اسـلحة لإيران, وقال "**أن الولايات المتحدة حظرت بيع المعدات العســكرية التي تتطلب موافقتها , وانه يجدر بجميع الدول أن تحذو حذو السياسة الامريكية بعدم بيع جميع الاسلحة لأي من طرفي الحرب**"[50].

تعاملت إدارة الرئيس ريغان بشـــيء من المرونة تجاه اســتخدام العراق وتطويره للبرنامج النووي العراقي[51], بعد أن خففت من إجراء التضـــيق والمراقبة وكان ذلك من باب فتح افاق التعاون وتحسين العلاقات , لكن امن (إسرائيل) هو غاية نجاح علاقة الولايات المتحدة الامريكية مع العراق , وبذلك سمحت (لإسرائيل) وساعدتها في جمع معلومات استخبارية عن طبيعة عمل المفاعل النووي العراق, وهذا ما اكدته الخارجية الامريكية التي يرأســها هيغ التي صــرحت بأنها تزود دول صــديقة لها في الشــرق الاوســط بمعلومات ســرية تخص أمن المنطقة, من جانبها مارسـت (إسـرائيل) تأثيرها على الكونغرس الامريكي لأصـدر قرارات تمنع عمل المفاعل النووي العراقي وتحظر تصدير الوقود الذري الى العراق[52], وذلك من خلال النائب الديمقراطي اليهودي جوهانســـتن بينهام (Johnston Benham) الذي حذر الكونغرس الامريكي من مغبة امتلاك العراق لســـلاح النووي, كما انه بعث برســـالة الى هيغ يحثه على التعامل بجدية بشـــأن الملف النووي العراقي, فقدم هيغ على اثرها شـــهادة امام الكونغرس الامريكي قال فيها أن على الولايات المتحدة الامريكية المعرفة التامة عن العراق وإنتاجه للقنبلة النووية , وفي اجراء اخر لهيغ طلب فيه زيادة المساعدات العسكرية (لإسرائيل)[53].

اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية امتلاك العراق سلاحاً نووياً يستطيع من خلاله تهديد (إسرائيل) أو أية دوله اخرى هذا بحد ذاته مشكلة لابد من حلها, ولهذا تعاملت الولايات المتحدة الامريكية مع الملف النووي العراقي بحنكه كبيرة واعطت الضوء الاخضر (لإسرائيل) بقصف المفاعل النووي العراقي [54], وبذلك اقدمت (إسرائيل) يوم السابع من حزيران عام 1981 بقصف المفاعل النووي العراقي وتدميره بواسطة الطائرات[55].

احدث القصف (الإسرائيلي) للمفاعل النووي العراقي تناقض تام بين وزارة الخارجية الامريكية التي يرأسها هيغ والتي أدعت بعدم علمها بنية (إسرائيل) بقصف المفاعل النووي العراقي وبين البنتاغون الذي اكد بعلمه المسبق بنيه (إسرائيل) بتوجيه الضربة[56], وقالت الخارجية الامريكية بأن الغارة الجوية (الإسرائيلية) لن تؤدي أي تغيير في الالتزامات الامريكية حيال (إسرائيل), واكدت بعدم وجود أي تواطؤ بين الولايات المتحدة الامريكية والحكومة (الإسرائيلية) وعدم علمها مسبقاً بهذا الهجوم [57], وفي اليوم التالي للقصف عقد الرئيس ريغان اجتماعاً لأعضاء أدارته في البيت الابيض وحدث انقسام بالرأي داخل الإدارة الامريكية حول الضربة (الإسرائيلية) للمفاعل النووي العراقي بين المؤيد والرافض, وكان هيغ مع الفريق المؤيد الذي اعتبر امتلاك العراق لسلاح النووي يهدد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية ويهدد أمن (إسرائيل)[58]وقد شكر هيغ (الله) على ما فعلته (إسرائيل)[59].

ومن اجل ابعاد الشبهات عن علم الإدارة الامريكية بالقصف (الإسرائيلي) اتخذ هيغ اجراء يخفف من وقع الحدث, وصرح بأن الولايات المتحدة الامريكية قررت وقف تسليم (إسرائيل) أربع طائرات أمريكية نوع اف16 كان مقرراً تسليمها بعد أيام قليلة , وأن عملية وقف التسليم ستستمر في الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة الامريكية حوارها مع (إسرائيل) , كما يواصل مجلس الشيوخ تحقيقه حول الغارة (الإسرائيلية) , واوضح هيغ أن الغارة (الإسرائيلية) على المفاعل النووي العراقي تعد انتهاكاً جوهرياً للاتفاقيات الخاصة ببيع السلاح الامريكي[60], وترددت انباء أن هيغ وجه انتقاداً لسفيرة الولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة جين كيركباتريك(Jeane Kirkpatrick)[61]حول اسلوبها خلال تصويت الامم المتحدة في التاسع عشر من حزيران 1981بإدانة الغارة (الإسرائيلية) على العراق واضطر للاتصال بها تلفونياً لمنعها من قبول موقف متشدد مناهض (لإسرائيل) بأكثر مما ينبغي خلال المحادثات التي ادت الى تصويت مجلس الامن بإدانة الغارة (الإسرائيلية) , الا أن هيغ اضطر بعد ذلك وظهر لوسائل الاعلام وتحدث بأنه يشعر بالأسف وخيبة الامل حول التقارير التي أوردت انه انتقد بشدة جين كبركباتريك وبين أن هذه التقارير لا تعكس الحقيقة[62].

خامساً: اسباب استقالة الكسندر هيغ من منصب وزارة الخارجية

كان الكسندر هيغ يمثل التيار المتشدد داخل البيت الابيض حتى قيل أن سبب استقالته لاتزال خفاياها غير معلنه لحد الان , إذ تتعلق بمخالفته لآراء الرئيس ريغان ووزير الدفاع كاسبار واينبرغر (Caspar Weinberger)[63] حول مسألة التدخل الامريكي في لبنان عام1982[64], وكان يدعو الى استخدام القوة في مواجهة إيران وبعض الدول في الشرق الاوسط [65], ويذكر أن هيغ قدم استقالته في الخامس والعشرين من حزيران 1982 احتجاجاً على التصرفات غير المبررة من الرئيس ريغان تجاه الاتحاد السوفيتي[66], وقيل أن الرئيس ريغان بنفسه طلب من هيغ تقديم الاستقالة[67], بينما تجمع مصادر اخرى بأن فشل السياسة الامريكية تجاه الغزو (الإسرائيلي) للبنان في عام1982[68], كان سبب مهم في الاستقالة[69], إذ بدأ هيغ يشعر بالخيبة من عدم ثقة الرئيس ريغان به حتى أن بعض المحللين دافع عن هيغ واعتبره كبش فداء لفشل السياسة الامريكية في لبنان, ويذكر أن الرئيس ريغان قبل بالاستقالة فوراً دون كتابتها[70], وجاءت اخر مناسبة للخلاف بين اهم معاوني الرئيس ريغان وزير الدفاع كاسبار واينبرغر بسبب العقبات التي وضعتها الولايات المتحدة الامريكية أمام اشتراك حلفائهم الاوربيين في بناء خط انابيب سيبيريا[71], وكان الضيق بادياً على وجه الرئيس ريغان عندما صرح في البيت الابيض وقال "**انه نبأ اعلنه ببالغ الاسف يتعلق بعضو في إدارتنا خدم هذه البلاد لأكثر من اربعين عاماً, بأكثر مما تتطلب مقتضيات الواجب , وخدمني بكل جد واخلاص, واحترمت واعجبت بحنكته ونصائحه اثناء تشكيل إدارتنا, الا انه يستقيل الان ويترك العمل الحكومي بعد كل هذا الوقت وقد قبلت بأسف شديد استقالة الكسندر هيغ**" [72].

وفي يوم السادس والعشرين من حزيران 1982 وجه هيغ رسالة الى الرئيس ريغان لم يذكر فيها الكثير عن اسباب استقالته [73], الا انه ذكر فيها بأن السياقات الرئاسية للسياسة الخارجية الامريكية بدأت بالانحراف عن اهدافها الحقيقية , كما بين أن استقالته ناتجة عن مشاكل داخلية , ومن ثم وافق الرئيس ريغان على استقالته في الخامس من تموز1982[74].

الخاتمة

شرعت الادارة الامريكية مع بداية استلام هيغ لمنصب وزير الخارجية بتقوية العلاقات الدبلوماسية مع العراق وشهدت مدة توليه وزارة الخارجية تواصل دبلوماسي حقيقي مع العراق كان تمهيد لعودة العلاقات فيما بعد , ومن جانب اخر عمل هيغ على تطبيق سياسة بلاده في احتواء العراق واحجامه واستنزاف قواه بإطالة امد الحرب , إذ اعطى الضوء الاخضر (لإسرائيل) بتزويد ايران لسلاح على الرغم من عدائه الكبير لإيران وعمل على تصعيد القوى العسكرية واعتبارها الاساس الذي تقوم عليه السياسة الخارجية , وعلى الرغم من الانفراج في العلاقات بين الولايات

المتحدة والعراق اثناء تولي هيغ لمنصب وزير الخارجية والمرونة اتجاه استخدام العراق لطاقة النووية, الا ان ما اتضح بأن امن (إسرائيل) هو المعيار الحقيقي لنجاح العلاقة مع العراق وبذلك سمحت الولايات المتحدة الامريكية (لإسرائيل) بقصف المفاعل النووي العراقي, وحاول هيغ حماية (إسرائيل) بالخفاء في مجلس الامن وبذلك تعاملت الخارجية الامريكية خلال عهد هيغ مع العراق ببراغماتية وايديولوجية تخدم مصالحها, واتضحت ازدواجية وزارة الخارجية الامريكية بعهده بطريقة التعامل مع العراق إذ كان يصرح للأعلام بالحيادية والسلمية بينما يتعامل بالخفاء مع العراق وفق مصلحة بلاده.

الهوامش

[1]() الحرب الكورية: اندلعت في 25 حزيران 1950 عندما اجتازت قوات كوريا الشمالية الخط الفاصل بينها وبين كوريا الجنوبية والمعروف بخط عرض 38 درجة شمالاً, وكانت هذه العملية ايذاناً باندلاع هذه الحرب التي استمرت ثلاث سنوات وتوسع نطاقها ليشمل دولاً كبرى أخرى فقد ساندت الولايات المتحدة الامريكية مدعومة بقوات أممية كورية الجنوبية الرأسمالية , وقدم الاتحاد السوفيتي والصين دعمهما الكامل لكوريا الشمالية , انتهت هذه الحرب بالتوصل الى وقف اطلاق النار في 27 تموز عام 1953 دون تحقيق انتصار حاسم لأي احد من الطرفين, وكانت أحد صور التنافس ما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية أبان الحرب الباردة . للمزيد من التفصيلات عن الحرب الكورية . ينظر: فخرية علي أمين , الحرب في شبة الجزيرة الكورية 1950–1953, مجلة ديالي للبحوث الانسانية, العدد 38, السنة 2009.

([2]) Maureen Dowd , Haig The Old Warrior In New Battles , The New York Times, 26 May, 2005,p.1 & Alexander Haig". MSN Encarta. Archived from the original on March 10, 2008 ؛

جريدة الرأي (الاردن), العدد 3889, 30 كانون الاول 1980.

[3]() **روبرت مكنمارا** : سياسي وعسكري امريكي ولد في 9 حزيران 1916 ،وتخرج من كلية هارفرد للأعمال، وعمل في القوات الجوية للجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية. وبعد الحرب، قام هنري فورد بتعيين ماكنمارا ومجموعة من قدامى المحاربين في الجيش الجوي للعمل في شركة فورد، شغل منصب وزير الدفاع (1961 – 1968) ، شغل منصب رئيس البنك الدولي لمدة 13 عاما وبعد تقاعده من البنك الدولي عام 1981م، عمل خبيراً استشاريا لعشرات من المنظمات العامة والخاصة وباحثاً في مجال الأسلحة النووية، إلا أن روبرت ماكنمارا واجه انتقادات قاسية جداً بسبب دوره في حرب فيتنام، وقد خيمت هذه الانتقادات على سمعته طوال حياته، توفي في 6 تموز 2009. ينظر:

Stephen Braun , Robert s. McNamara, Architect Of A Futile War, Dies At 93 , Los Angeles Times, July 7, 2009 , p1.

[4]() حرب فيتنام : وتعرف ايضاً باسم الحرب الهندوصينية, وفي فيتنام يطلق عليها اسم حرب المقاومة ضد أمريكا. للمزيد من التفصيلات عن حرب فيتنام. ينظر: لمياء محسن محمد الكناني , سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق اسيا " دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية 1945–1975, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , 2004, ص 136– 148.

([5])Biographies of the Secretaries of State: Alexander Meigs Haig Jr. (1924–2010) , Office of the Historian, Foreign Service Institute United States Department of State , Washington, 2012.; Roger Morris ,Haig, the General's Progress , Playboy Enterprises Inc , Chicago, Illinois, 1982.pp.320–325.

[6]() **هنري كيسنجر:** ولد عام 1923 في ألمانيا من أبوين يهوديين، هاجرت عائلته إلى نيويورك في بسبب إبادة هتلر لليهود. أكمل دراسته في جامعة هارفارد ونال شهادة العلوم السياسية عام 1950 ،عينه نيكسون مستشاراً للأمن القومي الأمريكي للمدة (1969–1973), ثم وزيراً للخارجية للمدة (1974– 1977). للمزيد من المعلومات. ينظر : سلام فاضل حسون المسعودي ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين (1969–1977) ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2012.

[7]() **ريتشارد نيكسون:** سياسي امريكي ولد في 9 كانون الثاني 1913 في كاليفورنيا، والتحق بكلية ويتير في سبتمبر 1930 بعد تخرجه بامتياز مع مرتبة الشرف بدرجة بكالوريوس الآداب في التاريخ من ويتير في عام 1934 ، تم قبوله في كلية الحقوق بجامعة ديوك الجديدة ، تم تعينه بعد ذلك برتبة ملازم أول في الاحتياط البحري للولايات المتحدة في (1942– 1945) ، ثم تم ترقيته إلى قائد في الاحتياط البحري الأمريكي (1953–1966), شغل منصب عضو في الحزب الجمهوري و عضو في الكونجرس(1947– 1951)، وفي مجلس الشيوخ (1951 – 1953), شغل منصب نائب للرئيس دوايت ايزنهاور للمدة (1953– 1961)، ثم شغل منصب الرئيس السابع والثلاثون للولايات المتحدة (1969– 1974), استقال من المنصب بعد فضيحة ووترغيت ، توفي في 22 نيسان 1994. للمزيد من المعلومات. ينظر :

John A. Farrell , Richard Nixon: The Life , Doubleday, 2017.

[8]() جريدة الرأي , العدد 3889, 30 كانون الاول 1980.

([9])F .R. U. S., 1969–1976, S. U., October 1971–May 1972 , Editorial Note ,No .85,p.267 & F .R. U. S., 1969–1976, S. U., OCTOBER 1971–MAY 1972 , Editorial Note ,No .86,p.269.

[10]() جريدة الرأي , العدد 3889, 30 كانون الاول 1980.

[11]() ووترغيت : هي من اشهر الفضائح السياسية الامريكية إذ كان عام 1968 عام سيء بالنسبة لرئيس نيكسون حيث فاز بصعوبة كبيرة على منافسه الديمقراطي همفري , مما جعل موقف الرئيس صعب اثناء معركة التجديد للرئاسة عام 1972 صعباً جداً , لذلك قرر الرئيس نيكسون التجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس في مبنى ووترغيت , وتم كشف خيوط الازمة في 27 حزيران 1972 وتوجهت اصابع الاتهام لرئيس نيكسون وعلى اثر ذلك استقال في اب 1974. للمزيد من التفاصيل .ينظر: عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي , فضيحة ووترغيت واثرها في السياسة الداخلية الامريكية 1972–1974 , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب , جامعة بغداد , 2017.

[12]() جريدة الرأي , العدد 3889, 30 كانون الاول 1980.

[13]() جيرالد فورد : ولد في ولاية نبراسكا عام 1913, درس القانون في جامعة ييل, اصبح عضو في مجلس النواب للمدة (1949–1964), وتمكن من الفوز برئاسة الحزب الجمهوري في مجلس النواب للأعوام (1965–1973), وعين نائب للرئيس نيكسون في 6 كانون الأول 1973 بعد استقالة سيبرو اغينو , ومن ثم تولى منصب رئيس للولايات المتحدة بعد استقالة نيكسون أثر فضيحة ووترغيت للمدة (1974–1977) ليصبح الرئيس 38 للولايات المتحدة , شغل منصب نائب الرئيس والرئيس دون أن ينتخب , توفي عام 2006. للمزيد من التفصيلات عن حياته السياسة . ينظر: علي إبراهيم عيدان, جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية 1913–1977, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ديالى, 2017, ص7–124.

([14]) Maureen Dowd, Op. , Cit. ,p1.

[15]() جريدة الرأي , العدد 3889, 30 كانون الاول 1980.

[16]() شنت الطائرات (الإسرائيلية) في الخامس من حزيران 1967 هجوم على القواعد العسكرية المصرية وعلى اثر ذلك اعلن العراق قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية في يوم السادس من حزيران1967 وسحب الدبلوماسيين الامريكيين بعد انذارهم من قبل الحكومة العراقية بمغادرة العراق خلا 24 ساعة. ينظر : عمر ياس عيسى الدليمي, سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق1968–1975, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الانبار , 2012, ص22.

[17]() في السادس والعشرين من تشرين الثاني 1984 قام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز بزيارة واشنطن حاملاً رسالة من الرئيس العراقي الى نظيرة الامريكي وقام بأجراء مباحثات مع المسؤولين الامريكيين , وصدر عقب الزيارة بيان مشترك أكد فيه الطرفان عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ينظر: مجيد خدوري, حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي – الإيراني , ترجمة : وليد خالد أحمد حسن , بغداد, 2007, ص186–187.

[18]() سعدون حمادي: ولد في كربلاء عام 1931, درس الاقتصاد في الجامعة الامريكية في بيروت , وفي عام 1953 سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لإكمال دراسته وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة وسكونسن عام 1957, عمل بعد ذلك مدرساً للاقتصاد في جامعة بغداد, شكل نواة تنظيمية لحزب البعث في كربلاء عام 1948, غادر العراق بعد عام 1958 الى ليبيا ثم انتقل الى سوريا ثم عاد بعدها الى العراق عام 1963, اصبح عام 1963 وزيراً للإصلاح الزراعي , وعين في اواسط السبعينات وزيراً للخارجية , وفي عام 1982 اصبح نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية , وعين رئيساً للوزراء عام 1991 ثم تولى منصب رئيس المجلس الوطني للمدة 1996–2003 , توفي عام 2007. ينظر : حسن لطيف الزبيدي , موسوعة السياسة العراقية , نشر وتوزيع شركة العارف للأعمال, ط2, بيروت ,2013, ص298.

([19]) Yousif Abdul–Rahman, in Trade with Iraq, an Emerging Market, American Arab Affairs, Spring, p.39.

([20]) Anatoly Dobrynin, Op. Cit. , p.465.

([21]) F. R.U. S., 1981–1988, S. U., January 1981–January 1983, Telegram From The Department Of State To The Embassy In The Soviet Union, No .4, Washington, January 24, 1981, Vol. III, p 11.

(22) N.S.A , Document, No IG00103, Memorandum , February 7 , 1983 , Subject: You're Meeting With Iraqi Minister of State Dr.Saddoun Hammadi & N.S.A, Document, No IG00348 , Report, July 30 , 1986, Subject: United State-Iraqi Relations , p.12.

(23) N.S. A. , Document, No IG00103, Memorandum , February 7 , 1983 , Subject: You're Meeting With Iraqi Minister of State Dr.Saddoun Hammadi & N.S.A , Document, No IG00348 , Report, July 30 , 1986, Subject: United State-Iraqi Relations , p.12. ؛

جريدة الدستور(الاردن) , العدد4911, 13 نيسان 1981؛ جريدة الرياض (السعودية), العدد3163 , 13 نيسان 1981.

(24) N.S.A. , Document, No IG00046, Telegram From Secretary of State to USIN Baghdad to April 8, 1981, Subject: Secretary's Message to Iraqi Foreign Minister.

(25) N.S. A. , Document, No IG00049, Telegram From USIN Baghdad to Secretary of State , April 20, 1981, Subject : Letter to the Secretary From Iraqi Foreign Minister Hammadi.

(26) N.S. A. , Document, No IG00145, Telegram From Embassy Rome to Secretary of State , December 20, 1983, Subject: Rumsfeld's Larger Meeting With Iraqi Deputy Prime Minister and Foreign Minister Tariq Aziz , December 19.

(27) Major Francis V. Xavier, Op. Cit., P.12.

(28) Marius Alexander Belstad, The Iran-Iraq War and the rise of the Islamic Revolutionary Guard Corps, Reprosentralen, University of Oslo, 2010, P.32.

(29) عادل محمد حسين العليان , العراق في السياسة الامريكية المعاصرة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل , 2011, ص131-138؛

Stephen C. Pelletiere ,Chaos in a Vacuum: The Iran-Iraq War, New York, 1992. , P. 113.

(30) **رونالد ريغان** : سياسي وممثل امريكي ، ولد في 6 شباط 1911، شغل منصب رئيس نقابة ممثلي الشاشة (1947 -1952) ، ثم اسند له هذا المنصب مرة اخرى (1959 -1960)، وفي الستينيات دخل المجال السياسي وانضم إلى الحزب الجمهوري بعدها ترشح إلى منصب حاكم ولاية كاليفورنيا وفاز به خلال المدة (1967-1974)، سعى إلى الترشح إلى منصب رئيس الجمهورية في الأعوام(1968 و1976) لكن مسعاه باء بالفشل حتى انتخابات عام 1980 إذ حقق نصرا مهما على منافسة جيمي كارتر ، ليشغل منصب الرئيس الأربعين للولايات المتحدة (1981-1989)، بعد ذلك ترك العمل السياسي لكبره في السن وإصابته بمرض الزهايمر حتى وافته المنية في 5 حزيران 2004 . للمزيد من المعلومات ينظر : كريم عجيل الزاملي ، العلاقات السياسية

البريطانية الأمريكية في عهد مارغريت تاتشر ورنالد ريغان 1979– 1989 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2017 .

([31]) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية 1979–2008، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد , العدد 36، 2008، ص4 .

([32]) عادل محمد حسين العليان , المصدر السابق , ص139–140.

([33]) للمزيد من التفصيلات عن أزمة الرهائن الامريكيين في إيران يراجع : زينب صبري مهدي ، أزمة الرهائن في إيران 1979–1981، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة البصرة, 2016.

([34]) نقلاً عن : حيدر علي خلف جودة العكيلي , سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه إيران 1979–1989, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة واسط , 2018, ص411.

([35]) المصدر نفسة , ص 411.

([36]) جيمي كارتر: ولد في الاول من تشرين الاول عام 1924 في قرية بلاينتز جنوب سافانا في ولاية جورجيا وهو الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية , خدم في سلاح البحرية حتى عام 1953, انتمى الى الحزب الديمقراطي, ودخل عالم السياسة عام 1962 كعضو في مجلس الشيوخ عن ولاية جورجا وفي عام 1971 انتخب حاكم للولاية واستمر في المنصب لغاية عام 1975 , فاز كمرشح للحزب الديمقراطي عام 1976, وحكم الولايات المتحدة الامريكية للمدة 1977–1981 ليصبح أول رئيس من الولايات الجنوبية منذ الحرب الاهلية . ينظر: نايجل هاملتون, القياصرة الأمريكيون سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت الى جورج دبليو بوش, ط1, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت , 2013 , ص425–479.

([37]) N.S.A., Iraq Ministry of Foreign Affairs Letter from Saadoun Hammadi to Alexander M. Haig, Jr. [Iraqi Minister for Foreign Affairs Praise for Visit of Under Secretary Draper], April 15, 1981.

([38]) جريدة الدستور, العدد 4832, 24 كانون الاول 1981.

([39]) جريدة الدستور, العدد 4835, 27 كانون الأول 1981.

([40]) جريدة القبس (الكويت) , العدد 3603, 25 ايار 1982.

([41]) جريدة القبس , العدد 3606, 28 ايار 1982.

([42]) ديفيد كريست، حرب الشفق، خفايا ثلاثين عاماً من الصراع الأمريكي – الإيراني، تعريب: رجاء شلبي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، 2016. ص210؛

M.J.C. Vile, Politics in the USA, Sixth edition, New York, 2007., P. 136.

([43]) ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية – الإيرانية 1980 – 1988، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة , 2014 , ص 144–145؛ محمد السعيد ادريس , النظام الاقليمي للخليج العربي , ط1 , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2000, ص20.

([44]) عبدالله غلام العامري، الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية 1945–2003، اطروحة دكتوراه ، جامعة سانت كلمنتس، فرع بغداد، 2011، ص 48.

([45]) بلغت مبيعات السلاح (الاسرائيلي) الى ايران خلال المدة 1980–1984 اكثر من 500 مليون دولار امريكي وهي اكبر مبيعات عسكرية (إسرائيلية) إلى أي بلد خلال المدة ذاتها, واعترفت (إسرائيل) بأنها ساهمت بنقل اسلحة

دفاعية وقطع غيار من (إسرائيل) الى إيران بطلب من واشنطن. للمزيد من التفاصيل. ينظر : سعد البزاز, العقرب إسرائيل وحرب الخليج التفتيت والتطويق, لندن ,1987, ص 51–58؛ شامل عبد القادر , لعبة الكبار, بغداد , 1994, ص28.

([46]) ايمن نور الدين، العلاقات الامريكية – العربية انعكاساتها السياسية والعسكرية والاقتصادية 1945–2005، دار المعرفة ، بيروت، 2011، ص 132.

([47]) شموئيل سيجن، المثلث الإيراني : الكتاب الثاني ، العلاقات الإيرانية الاسرائيلية ، دار المنهل ، عمان، 2016، ص 19.

([48]) جاسم يونس الحريري، السياسة الامريكية تجاه مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دار الجنان، بيروت، 2014، ص 95.

([49]) عبد الرحمن النعيمي، الصراع على الخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1992، ص 78.

([50]) جريدة الرياض , العدد 3556, 30 أيار 1982؛ جريدة القبس , العدد3607, 29 ايار 1982.

([51]) البرنامج النووي العراقي: تأسست لجنة الطاقة الذرية العراقية في عام 1956 وذلك على اثر هدية أمريكية من ضمن برنامج الذرة من اجل السلام وشملت مكتبة نووية صغيرة لكنها شاملة نوعا ما ومفاعل تجريبي صغير لكنه لم يصل بسبب احداث الثورة في عام 1958, لذلك عمل العراق على التعاقد مع الاتحاد السوفيتي وشراء مفاعل بحثي مع كافة التقنيات الداعمة وسُمي مفاعل الرابع عشر من تموز وأُنشأ مركز البحوث النووية في موقع التويثة ووصل الى مرحلة التشغيل عام1967, وفي عام 1975 زار صدام حسين موسكو وطلب بناء محطة نووية متطورة ، لكن السوفييت اشترطوا أن تكون المحطة تحت سيطرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الا أن العراق بدوره رفض ذلك ، وبعد مفاوضات بين الطرفين وقعت اتفاقية في 15 نيسان 1975 على اثرها زود العراق بمفاعل نووي, وفي العام نفسه قام العراق بشراء مفاعل نووي من فرنسا, اطلق عليه اسم تموز ، في حين اطلق عليه الفرنسيون اسم اوزيراك osirak وهو مفاعل تجريبي للمفاعل الكبير. للمزيد من التفصيلات عن البرنامج النووي العراقي. يراجع : زينب إبراهيم حسوني كبة, موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطة العربي 1981–1991, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة المثنى , 2018, ص68–79.

([52]) ضياء جعفر ونعمان سعد الدين , الاعتراف الاخير حقيقية الملف النووي العراقي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2005 , ص 127.

([53])Steve Welssaman , Herbret Krosney , The Islamic Bomb the Nuclear Threat to Israel and the Middle East ,Times , Book, 1981, p.323.

([54]) عبير ابراهيم خليل شهباز وأحمد يونس زويد الجشعمي , الانفراج السياسي في العلاقات الامريكية – العراقية 1980–1981 م , العدد49, مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية , كلية التربية الانسانية , جامعة بابل ,2شرين الاول 2020, ص 65.

([55]) جريدة الرياض , العدد 3220 , 9 حزيران 1981.

([56]) N.S.A., Document ,no, IG00049, Telegram from USIN Baghdad to Secretary of State April 20, 1981 , Subject : Letter To the Secretary From Iraq Foreign Minister Hmmadi.

([57]) جريدة الدستور , العدد 4968 , 10 تموز 1981.

([58]) عبير ابراهيم خليل شهباز وأحمد يونس زويد الجشعمي , المصدر السابق ,66.

([59])عبد الكريم العلوجي , لإعلام والحرب: العراق نموذجاً، دار الكتب ، القاهرة، 2010، ص 51.

([60]) جريدة الدستور, العدد 4969 , 11 حزيران 1981.

([61]) **جين كيركباتريك** : دبلوماسية امريكية ولدة في 19 تشرين الثاني 1926، انتمت الى الحزب الديمقراطي للمدة(1947 – 1985) ثم الحزب الجمهوري(1985– 2006) ، عرفت بمناهضتها للشيوعية، شغلت منصب مستشار السياسة الخارجية للرئيس رونالد ريغان في حملته عام 1980، شغلت منصب سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة (1981 –1985)، خدمت في مجلس الوزراء وفي مجلس الأمن القومي والمجلس الاستشاري للمخابرات الخارجية ترأست لجنة وزارة الدفاع حول الحد من المخاطر من نظام القيادة والتحكم النووي تركت الخدمة الحكومية في عام 1985 وتخصصت في تحليل أنشطة الأمم المتحدة، توفيت في 7 كانون الاول 2006 . للمزيد من المعلومات. ينظر:

Peter Collier, Political-Woman, The big Little Life of Jeane Kirkpatrick , Encounter Books , New York ,2012.

([62]) جريدة الدستور , العدد 4985 , 27 حزيران 1981.

([63]) **كاسبار واينبرغر:** عسكري وسياسي امريكي ولد في مدينة سان فرانسيسكو ، بولاية كاليفورنيا في 18 آب 1917 ، درس الحقوق في جامعة هارفارد ، وتخرج فيها عام 1941 . وبعد تخرجه عمل بالمحاماة ، إلا أنه ، في عام 1952 قرر خوض الحياة السياسية ، فرشح نفسه ، ليكون هضواً في برلمان ولاية كاليفورنيا ، ففاز لأغلبية ساحقة .ثم تدرج في المناصب الحكومية داخل الولية ، إلى أن شغل منصب مديراً لماليتها ، أواخر الستينيات، أنتخب رئيساً للجنة المركزية ، للحزب الجمهوري ، بولاية كاليفورنيا (1962 –1964)،وتولى منصب رئيس لجنة التجارة الاتحادية (1970 –1971) ومدير مكتب الإدارة والميزانية تحت رئاسة ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد(1972 – 1975)، ثم شغل منصب وزير الدفاع (1981 – 1987)، استغال من المنصب على اثر اتهامه في قضية ايران كونترا و تفرق بعد ذلك للعمل الحر ، توفي في 28 أذار 2006. للمزيد من المعلومات. ينظر:

Caspar Weinberger , Fighting for Peace: 7 Critical Years in the Pentagon , Grand Central Publishing 1990.; David Stout, Caspar W. Weinberger Dies at 88, New York Times و March 28, 2006, pA.1.

([64]) للمزيد من التفصيلات عن الموقف الامريكي من الاجتياح (الإسرائيلي) للبنان .ينظر: رملة ناصر زيادة العبادي , السياسة الأمريكية تجاه لبنان (1982–1983), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار , 2020, ص34–48.

([65]) حيدر علي خليف جودة العكيلي, المصدر السابق , ص 411–412.

([66]) F. R. U. S., 1981–1988, S. U., January 1981–January 1983 , Editorial Note , Department of State, Central Foreign Policy File, N820006–0154, No. 191 , Vol. III, p .632 .

([67]) حسن أبو طالب ، تطور الدور الأمريكي وغزو لبنان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 3 ، تشرين الأول 1982 ، ص142 .

[68]() هي حرب عصفت بلبنان واطلقت عليها (إسرائيل) اسم عملية السلام الجليل وعملية الصنوبر وتحولت على اثر الغزو الاراضي اللبنانية ساحة للقتال بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا (وإسرائيل) . للمزيد من التفصيلات عن الغزو (الإسرائيلي) للبنان عام 1982. ينظر : رملة ناصر حسين , المصدر السابق, 34–53.

[69]() للمزيد من التفصيلات عن السياسة الامريكية تجاه لبنان اثناء الغزو (الاسرائيلي) يراجع : ايلين مطر محمد السعيد , الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975–1983, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار , 2013, ص 132–167.

[70]() حاتم الحسيني , الحرب الأمريكية – الإسرائيلية في لبنان، استراتيجية عسكرية مشتركة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 136–137، 1983, ص44.

[71]() خط انابيب سيبيريا: وهو مشروع خط انابيب يهدف الى نقل الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفيتي الى دول أوروبا الغربية , وقد واجه المشروع معارضة شديدة من قبل الإدارة الامريكية على اعتبار انه يضر بمصالحها الاقتصادية في المنطقة, وبدأت بوضع العراقيل من اجل عدم اتمام المشروع , الا أن دول اوروبا الغربية رفضت الانصياع للضغوط الامريكية. للمزيد من التفصيلات عن المشروع .ينظر: محمد حمزة حسين , مشروع خط انابيب سيبيريا والموقف الامريكي منه 1981–1982, مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية , جامعة الموصل , المجلد 12 , العدد 1 , السنة 2014.

[72]() جريدة الجزيرة , العدد 3583 , 26 حزيران 1982.

[73]() سعى هيغ عام 1988 لنيل ترشيح الحزب الجمهوري الى الانتخابات الرئاسية الا أن جورج بوش الاب هو الذي فاز بترشيح الحزب ثم رئاسة البلاد , وتوفي هيغ في 20 شباط 2010.ينظر

Maureen Dowd, Op .Cit , p.1.

([74]) Bernard Gwertzman , Haig Resigns Over Foreign Policy Course, but cites no Issues, Reagan Names Shultz, Reagan and Haig transcripts , The New York Times, Sec 1, June 26, 1982,p.1 & Sorensen Theodore C , The President and the Secretary of State , Foreign Affairs , Vol, 66, no,.2, 1987, p.235.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: الوثائق

أ– وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

(Foreign Relations of the United States)

1- F .R. U. S., 1969–1976, S. U., October 1971–May 1972 , Editorial Note ,No .85.

2- F .R. U. S., 1969–1976, S. U., OCTOBER 1971–MAY 1972 , Editorial Note ,No .86.

3- F. R.U. S., 1981–1988, S. U., January 1981–January 1983, Telegram From The Department Of State To The Embassy In The Soviet Union, No .4, Washington, January 24, 1981, Vol. III.

4- F. R. U. S., 1981–1988, S. U., January 1981–January 1983 , Editorial Note , Department of State, Central Foreign Policy File, N820006–0154, No. 191 , Vol. III.

ب – وثائق الأمن القومي الأمريكي (National Security Council)

1- N.S.A , Document, No IG00103, Memorandum , February 7 , 1983 , Subject: You're Meeting With Iraqi Minister of State Dr.Saddoun Hammadi.

2- N.S.A, Document, No IG00348 , Report, July 30 , 1986, Subject: United State-Iraqi Relations .
3- N.S.A. , Document, No IG00046, Telegram From Secretary of State to USIN Baghdad to April 8, 1981, Subject: Secretary's Message to Iraqi Foreign Minister.
4- N.S. A. , Document, No IG00049, Telegram From USIN Baghdad to Secretary of State , April 20, 1981, Subject : Letter to the Secretary From Iraqi Foreign Minister Hammadi.
5- N.S. A. , Document, No IG00145, Telegram From Embassy Rome to Secretary of State , December 20, 1983, Subject: Rumsfeld's Larger Meeting With Iraqi Deputy Prime Minister and Foreign Minister Tariq Aziz , December 19.
6- N.S.A., Iraq Ministry of Foreign Affairs Letter from Saadoun Hammadi to Alexander M. Haig, Jr. [Iraqi Minister for Foreign Affairs Praise for Visit of Under Secretary Draper], April 15, 1981.

ثانيا : الرسائل والاطاريح

1. ايلين مطر محمد السعيد , الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975–1983, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار , 2013.
2. ثائر صاحب شندل الحسني، الموقف الدولي من الحرب العراقية – الإيرانية 1980 – 1988، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة , 2014 .
3. حيدر علي خلف جودة العكيلي , سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه إيران 1979–1989, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة واسط , 2018.
4. رملة ناصر زيادة العبادي , السياسة الأمريكية تجاه لبنان (1982–1983), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ذي قار , 2020.
5. زينب إبراهيم حسوني كبة, موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطة العربي 1981–1991, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة المثنى , 2018.
6. زينب صبري مهدي ، أزمة الرهائن في إيران 1979–1981، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة البصرة, 2016.
7. سلام فاضل حسون المسعودي ، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين 1969–1977 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2012.
8. عادل محمد حسين العليان , العراق في السياسة الامريكية المعاصرة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة الموصل , 2011.
9. عبدالله غلام العامري، الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية 1945–2003، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة سانت كلمنتس، فرع بغداد، 2011.
10. علي إبراهيم عيدان, جيرالد فورد وأثره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية 1913–1977, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة ديالى, 2017.
11. عمر المختار علاء جاسم محمد الحربي , فضيحة ووترغيت واثرها في السياسة الداخلية الامريكية 1972–1974 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد , 2017.
12. عمر ياس عيسى الدليمي, سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق1968–1975, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الانبار, 2012.

13.كريم عجيل الزاملي ، العلاقات السياسية البريطانية الأمريكية في عهد مارغريت تاتشر ورنالد ريغان 1979– 1989 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2017 .

14.لمياء محسن محمد الكناني , سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه جنوب شرق اسيا " دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية 1945–1975, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , 2004.

ثالثا: الكتب العربية والمعربة

1. ايمن نور الدين، العلاقات الامريكية – العربية انعكاساتها السياسية والعسكرية والاقتصادية 1945–2005 ، دار المعرفة ، بيروت، 2011.
2. جاسم يونس الحريري، السياسة الامريكية تجاه مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دار الجنان، بيروت، 2014.
3. حسن لطيف الزبيدي , موسوعة السياسة العراقية , نشر وتوزيع شركة العارف للأعمال, ط2, بيروت 2013,.
4. ديفيد كريست، حرب الشفق، خفايا ثلاثين عاماً من الصراع الأمريكي – الإيراني، تعريب: رجاء شلبي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ، 2016. ص210.
5. سعد البزاز, العقرب إسرائيل وحرب الخليج التفتيت والتطويق, لندن ,1987.
6. شامل عبد القادر , لعبة الكبار, بغداد , 1994, ص28.
7. شموئيل سيجن، المثلث الإيراني : الكتاب الثاني ، العلاقات الإيرانية الاسرائيلية ، دار المنهل ، عمان، 2016.
8. ضياء جعفر ونعمان سعد الدين , الاعتراف الاخير حقيقية الملف النووي العراقي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2005.
9. عبد الرحمن النعيمي، الصراع على الخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1992.
10. عبد الكريم العلوجي , لإعلام والحرب: العراق نموذجًا، دار الكتب ، القاهرة، 2010.
11. مجيد خدوري, حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي – الإيراني , ترجمة : وليد خالد أحمد حسن , بغداد, 2007.
12. محمد السعيد ادريس , النظام الاقليمي للخليج العربي , ط1 , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2000.
13. : نايجل هاملتون, القياصرة الأمريكيون سير الرؤساء من فرانكلين روزفلت الى جورج دبليو بوش, ط1, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت , 2013.

رابعا : الكتب الاجنبية

1-Alexander Haig". MSN Encarta. Archived from the original on March 10, 2008.
2- Biographies of the Secretaries of State: Alexander Meigs Haig Jr. (1924–2010) , Office of the Historian, Foreign Service Institute United States Department of State , Washington,2012.; Roger Morris ,Haig, the General's Progress , Playboy Enterprises Inc. , Chicago, Illinois, 1982.
3- John A. Farrell , Richard Nixon: The Life , Doubleday, 2017.

4- Yousif Abdul-Rahman, in Trade with Iraq, an Emerging Market, American Arab Affairs, Spring.
5- Marius Alexander Belstad, The Iran-Iraq War and the rise of the Islamic Revolutionary Guard Corps, Reprosentralen, University of Oslo, 2010.
6- Stephen C. Pelletiere ,Chaos in a Vacuum: The Iran-Iraq War, New York, 1992.
7- M.J.C. Vile, Politics in the USA, Sixth edition, New York, 2007.
8- Steve Welssaman , Herbert Krosney , The Islamic Bomb the Nuclear Threat to Israel and the Middle East ,Times , Book, 1981.
9- Peter Collier, Political-Woman, The big Little Life of Jeane Kirkpatrick , Encounter Books , New York ,2012.
10- Sorensen Theodore C , The President and the Secretary of State , Foreign Affairs , Vol., 66, no,.2, 1987.

خامسا: المجلات العربية

1. أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية 1979–2008، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد , العدد 36، 2008.
2. حاتم الحسيني , الحرب الأمريكية – الإسرائيلية في لبنان، استراتيجية عسكرية مشتركة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 136–137، 1983.
3. حسن أبو طالب ، تطور الدور الأمريكي وغزو لبنان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 3 ، تشرين الأول 1982.
4. عبير ابراهيم خليل شهباز وأحمد يونس زويد الجشعمي , الانفراج السياسي في العلاقات الامريكية – العراقية 1980–1981 م , العدد49, مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية , كلية التربية الانسانية , جامعة بابل ,2شرين الاول 2020.
5. فخرية علي أمين , الحرب في شبة الجزيرة الكورية 1950–1953, مجلة ديالي للبحوث الانسانية, العدد 38, السنة 2009.
6. محمد حمزة حسين , مشروع خط انابيب سيبيريا والموقف الامريكي منه 1981–1982, مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية , جامعة الموصل , المجلد 12 , العدد 1 , السنة 2014.

سادسا: الصحف الاجنبية

1- Maureen Dowd , Haig The Old Warrior In New Battles , The New York Times, 26 May, 2005
2- Stephen Braun , Robert s. McNamara, Architect Of A Futile War, Dies At 93 , Los Angeles Times, July 7, 2009 .
3- Caspar Weinberger , Fighting for Peace: 7 Critical Years in the Pentagon , Grand Central Publishing 1990.; David Stout, Caspar W. Weinberger Dies at 88, New York Timesو March 28, 2006.
4- Bernard Gwertzman , Haig Resigns Over Foreign Policy Course, but cites no Issues, Reagan Names Shultz, Reagan and Haig transcripts , The New York Times, Sec 1, June 26, 1982.

سابعا: الصحف العربية

1–جريدة الدستور (الاردن), السنة,1980,1981.
2– جريدة الرأي (الأردن), السنة , 1980.

3- جريدة الرياض (السعودية), السنة , 1980 , 1981, 1982.

4- جريدة القبس (الكويت), السنة, 1982.

5- جريدة الجزيرة(السعودية), السنة 1982.